Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما جمع (هذا) وهو: (هؤلاء) ، فيقابله فى العبرية : hā'ellē . والنسبة بينهما شبيهة بالنسبة بين : هذا و hazzē ، فاللام فى العربية والعبرية جمع الذال فى أسماء الإشارة ، وفى غيرهما من اللغات السامية أيضا ، كالآرامية والحبشية ، فـ (هذا) فى الآرامية العتيقة : dnā وفى الحبشية : ze والجمع فى تلك : 'ellē، وفى هذه : 'ellū، فيحتمل أن يكون جمع الذال على اللام سامى الأصل .

وأما (ذلك) فمركبة من (ذا) المذكورة ، ولام غير لام الجمع المشار إليها فيما قبل ، قريبة من اللام المؤكدة فى مثل : « لأفعلن » و « إنها لكبيرة » ، وضم إلى الذال واللام حرف ثالث هو الكاف ، ومعناها الإشارة إلا ماهو لا يباشر[1] . ونجدها مؤدية لعين هذا المعنى فى الآرامية العتيقة ، نحو : dēk أى : ذلك . والكاف نشاهدها فى : (تلك) و (أولئك) أيضا ، واللام لانجدها إلا فى : تلك ، وهى ساكنة هنا بخلافها فى : ذلك . والأصل هو : tīlika ، فحذفت الكسرة الثانية تخفيفا وتخالفا ؛ لتجاور حرفين مثلين فى : tīlika ثم قصرت الكسرة الممدودة ، لأن بعدها حرفا ساكنا . و (tī) هذه أبدلت من (ذى) قياسا على تاء التأنيث ، وقد توجد التاء فى أسماء الإشارة الخاصة بسائر اللغات السامية أيضا . واللام التى وجدناها فى : ذلك وتلك ، ناقصة فى جمعهما وهو : أولئك ، وربما حذفت للتخالف ؛ لأنهم لو قالوا : 'ulā'ilika لتجاور حرفان مثلان . والضمة فى : « أولئك » وفى : « أولو » مقصورة مثلها فى : « هؤلاء » . وإملاؤها بالواو مأخوذ من رسم القرآن الكريم ، وهو من الغرائب الكثيرة فى رسم القرآن[2] .

---

(١) هكذا يرى المؤلف . والمعروف أن الكاف فى العربية للخطاب ، وهى تتغير لذلك تبعا لتغير المخاطب ، فيقال : ذلك وذلكما و ذلكم وذلكن .

(٢) وهو المعروف بالرسم العثمانى ، الذى ترك على مر الزمان فى كتابات الناس ؛ ولذلك صار من الغرائب ، إلا لمن ألف النظر فى المصحف الشريف من المسلمين !